الاستخدامات الطبية لنبات الخشخاش في العراق القديم في ضوء النصوص المسمارية

إعـــــداد

د. أبو طالب خلف عز الدين

مدرس بقسم الآثار - كلية الآداب - جامعة الوادي الجديد،
الوادي الجديد الخارجة - جمهورية مصر العربية

Email: Abotalebkhalaf102030@gmail.com

DOI: 10.21608/aakj.2023.196445.1420

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/٢/٢٦م

تاريخ القبول : ٢/ ٣/ ٢٠٢٢م

ملخص:

الخشخاش نبات عشبي حَولي يتراوح ارتفاعه ما بين (٥٠-١٥٠سم) وتحتوي أنسجته على مادة لبنية، ويحمل أزهاراً ذات لون بنفسجي، أما ثماره فهي مستديرة الشكل وينتمي إلى فصيلة العائلة الخشخاشية Parpaveraceae، ويسمى علمياً Papaver Somniferum، واختلف العلماء في تحديد الموطن الأصلي لنبات الخشخاش، ولقد حظى الخشخاش بأهمية كبيرة في الطب العراقي القديم، فأدخلوه في العديد من الوصفات الطبية، ومع ذلك لم ترصده دراسة متخصصة، لذا سيتركز البحث على محورين أساسيين: الأول: مسميات نبات الخشخاش، أما المحور الثاني: الاستخدامات الطبية لنبات الخشخاش.

الكلمات المفتاحية: خشخاش، نبات، مرض، طب، مخدر، ورق، ثمار.

Abstract:

Poppy Plant Medicinal Uses in Ancient Iraq

In The light of Cuneiform Refernces

The poppy is an annual herb growing plant to about (50-150 cm) tall and its tissues contain a milky substance. The poppy's flowers are purple, and its fruits are round in shape, in the family Papaveraceae, which is scientifically called Papaver Somniferum. Scientists differs in determining the original home of the poppy plant. The poppy was of great importance in ancient Iraqi medicine, so they included it in many medical prescriptions; however, no specialized study investigated Papaver Somniferum. Therefore, the research will focus on two main topics: the first is the Poppy Plant names, and the second is the Poppy Plant medical uses.

Keywords: Poppy, Plant, Disease, Medicine, Anesthetic, Leaves, Fruits.

المقدمة:

لقد كانت أول صرخة ألم أطلقها الإنسان في قديم الزمان هي نداء إلى الطبيب، وكانت النباتات ولا تزال عنصراً مهماً وأساسياً لطعام الإنسان ودواءه، وتعد النصوص المسمارية المدونة باللغتين السومرية والأكدية من أهم المصادر التي يمكن الاعتماد عليها في رسم خريطة للأعشاب والنباتات الطبية في العراق القديم، ومن بين هذه النباتات الخشخاش، الذي حظي بأهمية كبيرة نظراً لاحتوائه على العديد من المواد الفعالة القادرة على تسكين وعلاج الأمراض، فشكل عنصراً أساسياً – لا يمكن الاستغناء عنه – في العديد من الوصفات الطبية خاصة المتعلقة منها بعلاج الأمراض، الجلدية والتناسلية، والمخ والأعصاب والعيون، والجهاز الهضمي، والأورام، وغيرها.

المحور الأول: مسميات نبات الخشخاش في المصادر المسمارية:

ورد ذكر الخشخاش في المصادر المسمارية بعدة أسماء، ففي اللغة السومرية دلت عليه العديد من الصياغ والتي من بينها:

^{U}UKUS- RIM.SAR(1), ^{u}KUS$_{x.}$ HAB(2) , ^{u}UKUS- RIM(3), ^{u}UKUS- LAGAB(4) , ^{u}UKUS. HAB(5).

وبهذا يكون الاسم قد تكون من مقطعين أولهما: (UKUS)، ويقرأ أيضاً (HUL) وترادفه في اللغة الأكدية المفردة (hadu) والتي تعني (الفرح أو الابتهاج)(٦)، وهي قريبة من اللفظ العربي هدأ / يهدأ، أما المقطع الثاني فنلاحظ أنه ينتهي بـ(LAGAB , HAB , RIM)، وكلها قيم صوتية تقرأ على وقف علامة مسماري؛ واحدة، حيث أن اللفظة السومرية (LAGAB) ترادفها في اللغة الأكدية (mitharu)(٧) بمعني: (سوياً / يوافق) وبهذا يصبح معني الاسم (^{U}UKUS. LAGAB) النبات الذي يوافق الفرح أو نبات الابتهاج.

أما في اللغة الأكدية فقد ذكر الخشخاش بصيغة (araru)[٨] و (irru)[٩] بمعني (لعنة) أو ملعون[١٠]، كما ورد في اللغة الأكدية عدة تسميات وصفية لهذا النبات من بينها، المفردة: (^{u}bulalu) والتي تعني (الارباك)[١١]، وفي ذلك إشارة إلى فاعلية النبات التخديرية وتأثيره في الجسم.

أما الأفيون فقد ورد ذكره في اللغة السومرية بصيغة (^{u}GAN. ZI. SAR/SAR)[١٢] وهو يتكون من مقطعين، الأول منها (GAN) بمعني: (سالب / فاقد) ترادفه في الأكدية الصيغة (habbilu)[١٣]، ومن الملاحظ أن المفردة الأكدية قريبة من اللفظ العربي هبل / خبل (مجنون)، وفي ذلك اشارة إلى فقدان الانسان لصوابه عند تناول الأفيون، أما المقطع الثاني: (Z1) بمعني: (نفس / روح) وتقابله في الأكدية (napistu)[١٤]، ليصبح معني الاسم (سالب الروح) أو (النبات الذي يسلب الروح).

المحور الثاني: الاستخدامات الطبية لنبات الخشخاش:

لقد كان لنبات الخشخاش دوراً كبيراً في الطب العراقي القديم؛ حيث كان الطبيب العراقي القديم على دراية واسعة بمدى فاعلية هذا النبات، فأدرجه ضمن الوصفات الطبية الخاصة بعلاج العديد من الأمراض والتي من بينها.

١- الأمراض الجلدية والتناسلية:

تشير النصوص المسمارية الطبية إلى أن العراقيين القدماء تعرفوا على العديد من الأمراض الجلدية والتناسلية التي كانت تصيب الإنسان، واطلقوا عليها أسماءً مختلفة قد نجد – أحياناً– ما يشابهها في اللغة العربية، كما أنهم – أحياناً– يصفون بعض الأمراض وأعراضها دون أن يذكروا أسمائها، وذلك على النحو التالي:

استخدم العراقي القديم زهرة نبات الخشخاش (الأفيون) في علاج مرض الجذام[١٥]، وذلك بخلطة مع سمن الحية السوداء[١٦] ثم يدهن به جسم المريض لمدة سبعة أيام، فنقرأ (نص: ١):

KIMIN SAHAR. SUB. BA SA_5 BABBAR GI_6 SU DINGIR LU ana ZI. su I UR. MAH. I MUS. GAL. EDIN. NA U_4. 7. KAM SES.su - ma TI - ut[17]

"وكذلك (إذا أصيب الرجل بمرض) الجذام الأحمر (و) الأبيض والأسود (فإن هذا) الرجل (قد أصيب بيد الإله)، يستعمل لأجل شفائه، سمن الأسد (الأفيون) (و) زيت سمن الحية السوداء، (تخلط هذه المواد سوياً) ويمسح (بها لمدة) ٧ أيام (على مكان المرض) وسوف يشفي"

يتضح من هذه الوصفة أن جلد المريض يتحول من لون إلى آخر بسبب تأثير المرض، واعتقدوا أن مسبب المرض هو الإله، كما أشارت الوصفة إلى طريقة العلاج وذلك بمزج زهرة نبات الخشخاش (الأفيون) وخلطها مع سمن الحية السوداء، حتى تصبح مرهماً يستخدم خارجياً بوضعه على المناطق المصابة لمدة سبعة أيام.

كما وصف نبات الخشخاش مع عدد من النباتات لعلاج الدمامل التي تصيب الرأس، وذلك بخلط المكونات النباتية مع زيت شجر الأرز[١٨] لعمل مرهم يستخدم خارجياً على الجلد، فنقرأ (نص: ٢):

DIS NA SAG. DU. su PES. GIG DIB. it $^{U}KU_6$ ^{U}[xx]^{U} UKUS. LAGAB ^{U}HAB ^{U}KUR. RA SIG_7. su- nu ina I_7 ? MUD IR ^{GIS} [xx] - LUH. SI ^{NA4}UKUS. LAGAB? SUD ina I ^{GIS}ERIN HE. HE SES. SU ana [xx] MAR. MES LAL. su. ma TI – ut.[19]

" إذا أصيب رأس رجل (بـ) دمامل (يستعمل لأجل شفائه) نبات الشمرة [٢٠] (و) نبات [xx] (و) نبات الخشخاش (و) نبات الخريق الأسود [٢١] (و) نبات الديرم الأخضر [٢٢] (و) النهر؟ (و) دم (الصمغ) عطر؟ شجر [xxxx] (و) شجر الخشخاش (هذه الموارد تسحق وتخلط في زيت شجرة الأرز) (ثم) تسكب (على) الجلد (و) يمسح (بها) ويضمد (وسوف) يشفي".

كما استخدم العراقي القديم بذور نبات الخشخاش بعد خلطها مع الجعة وشربها في علاج مرض اختناق المثانة (البروستات)[٢٣]، حيث ورد ما يلي (نص: ٣):

DIS NA ana KAS. su ina ku - [xx hi - ni] q - ti BUN GIG NUMUN UKUS. LAGAB [SUD ina KA] S NAG [24]

" إذا (عان) رجل في بوله [xx] (من مرض) اختناق (البروستات يستعمل لأجل شفائه) بذر نبات الخشخاش [يسحق في] الجعة (و) يشرب (وسوف يشفي)"

٢- أمراض الرأس:

تحدثت النصوص المسمارية عن العديد من الوصفات الطبية التي تعالج أمراض الرأس، والتي استعمل فيها نبات الخشخاش مع غيره من المركبات الأخرى؛ حيث أدرك العراقي القديم مدي تأثير الخشخاش على الجهاز العصبي المركزي بالجسم، فاستفاد من مادة المورفين[٢٥] المسكنة والمخدرة والمنومة والباسطة للعضلات.

فتم استخدام بذر نبات الخشخاش لعلاج الصداع، بعد إضافته مع بذور عدد من النباتات الأخرى، وذلك على النحو التالي (نص: ٤):

DIS NA SAG. KI. DUB. BA TUG. TUG - si NUMUN ^{U}UKUS. LAGAB NUMUN ^{U}UKUS. TI. [GI] L. LA NUMUN ^{U}EME. UR. GI$_7$ NUMUN ^{U}HAR. SAG NUMUN HAB NUMUN ^{U}AS NUMUN qis - sa - ni GAZ mal-ma - lis HE. HE ina A. GESTIN. NA tar - bak ZI SE. SA - A ZI AS. A. AN ana IGI ta - sa[p] - pah ina su - sur SAG. DU- su tu - gal- lab LAL - ma ina - es (26)

" إذا (عان) رجل (من) ألم الرأس (الصداع) (يستعمل لأجل شفائه) بذر نبات الخشخاش (و) بذر نبات الحنظل[٢٧] وبذر نبات لسان الكلب[٢٨] (و) وبذر نبات الزعفران[٢٩] وبذر نبات الخريق الأسود (و) وبذر نبات عصا الراعي[٣٠] وبذر نبات الخيار[٣١] (هذه النباتات) تسحق بالتساوي. وتخلط في خل (ثم) تطبخ مع طحين الشعير[٣٢] المحمص (و) طحين الحنطة[٣٣] (و) تنشر (توضع). (ثم) يفرك (و) يحلق رأسه (و) يضمد (بها سوف) يشفي".

كما وصف نبات الخشخاش بعد تركيبه مع نباتات أخري وخلطه بالزيت لعلاج مرض أطلق عليه بالسومرية Sag – gi – dib. ba وترجمته " وجع رأس النساء الحاد " ومن المحتمل أنه مرض " الشقيقة "، والذي غالباً ما يحدث عند النساء، ومن أعراضه ألم حاد في جزء من الرأس وحدوث طنين في الأذن، وتناوب الحرارة والبرودة في جسم المريض [٣٤]، فنقرأ ما يلي (نص: ٥):

PA UUR. TAL. TAL GIS dMAS KA. A. AB UHAR. HAR UKUR. KUR [x x x x x] gu- ur GISUL. HI SE. DU GI SE. DU GISUL. HI NUNUZ GISU. GIR [I]. UDU. UR. MAH u. pat GISU. GIRsa ina UGU KI. MAH DU. zu UR. BI SUD ina I SES (35)

" ورق نبات آذان الجدي[٣٦] (و) شجر الجولق[٣٧] (و) عشب البحر[٣٨] (و) نبات الخردل [٣٩] (و) نبات الخربق الابيض[٤٠] (و) صمغ قصب الفتل[٤١] (و) براعم القصب (و) براعيم قصب الفتل (و) براعم شجر العوسج[٤٢] ودهن الأسد (الأفيون) (و) صمغ شجر العوسج الذي (ينبت) على القبر (هذه النباتات)، تسحق سوياً (وتخلط) في الزيت (و) يدهن (بها الصدغ)".

كما استعمل العراقي القديم نبات الخشخاش مع بعض النباتات الأخرى وذلك في علاج الجلطة الدماغية، والتي ورد ذكرها بالصيغة الأكدية (misittu)، وذلك بسحق مكونات الوصفة وخلطها في الجعة، ثم طبخها إلا أننا لم نتمكن من معرفة طريقة علاج المرض بسبب الكسر الذي أصاب النص، فنقرأ ما يلي (نص: ٦):

DIS NA mi - sit - ti LU. US GIG $^{U}IN_{6}$. US ^{U}ir - ri - e NUMUN [xx] ZU. LUM. MA DUH. SE. GIS. I ^{SIM}GUR. GUR ^{SIM}LI ZI SE [xx] 1. nis SUD ina KAS [xx] ^{URUDU}SEN. TUR tar - bak [xx] (43)

" إذا رجل (أصيب) بالشلل (وكأنه) رجل ميت (يستعمل لأجل شفائه) نبات ($^{U}IN_{6}$. US)[٤٤] (و) نبات الخشخاش (و) بذر [x] (و) التمر[٤٥] (و) قشر السمسم[٤٦] (و) صمغ الصنوبر[٤٧] (و) صمغ (شجر) العرعر[٤٨] وصحين الشعير [xx] (هذه المواد) تسحق سوياً (ويخلط) في الجعة (ثم) يطبخ في إناء نحاسي صغير [xxx]"

٣- الأورام:

تحدثت النصوص الطبية عن الأورام وعبرت عنها بالصيغة الأكدية Kabbartu وتعني (ورم / انتفاخ)، وغالباً ما تأتي هذه المفردة في النصوص الطبية

إلى جانب كلمة (SA)، والتي تعني (شريان) وذلك للإشارة إلى بعض الأورام التي تصيب الجسم ولا سيما الأطراف والشرايين[٤٩]، وادرك العراقي القديم الأهمية الطبية لورق نبات الخشخاش وزيته فاستعملهما في علاج الأورام ولبيان ذلك نذكر النص التالي (نص: ٧):

DIS NA ka - bar - tim GIG. ma PA ^{U}UKUS. LAGAB I. UDU UKUS. LAGAB ta - sak [xx] KUM HE. HE ina KAS [xx] ina ^{URUDU}SEN. TUR tar - bak LAL. Id *(50)*

"إذا (عان) رجل (من) مرض الورم (يستعمل لأجل شفائه): ورق نبات الخشخاش (و) زيت نبات الخشخاش (هذه المواد) تسحق (و) تخلط في الجعة [xx] (و) تطبخ في اناء نحاسي صغير (ثم توضع على مكان الورم) ويضمد بها"

كما استطاع العراقي القديم أن يصنع من مسحوق نبات الخشخاش بعد اضافته إلى عدد من المواد الأخري وطبخه دهان (كريم) يوضع على الورم، وذلك على النحو التالي (نص: ٨):

DIS KIMIN ^{U}ur - ni-e ^{GIS}si - ha ^{GIS}ar - ga - na ^{U}ba - ri - ra- tu ZI UKUS-LAGAB ina I. NUN I. SAH ina ^{URUDU}SEN. TUR tar - bak LAL *(51)*

"وكذلك نبات النعناع[٥٢] (و) صمغ شجر العرعر الأبيض (و) شجر البلسم[٥٣] (و) نبات السكبينج[٥٤] مسحوق نبات الخشخاش، (هذه المواد تخلط مع) الزيد (و) وسمن الخنزير (و) تطبخ فى اناء نحاسي صغير، (ثم توضع على مكان الورم) و يضمد (بها) "

كما استعملت ثمرة نبات الخشخاش (الأفيون) فى علاج أورام الشرج إلى جانب عدد من المواد النباتية والمعدنية والحيوانية. وورد ذكر مرض ورم الشرج (الدبر) في اللغة السومرية بصيغة (DUR.GIG.GA.GA)، وترادفه فى اللغة الأكدية المفردة (Suburru marsu)[٥٥].

وجاءت الوصفة على النحو التالي (نص: ٩):

DIS NA DUR. GIG GIG-ma - di- ki - sa [xx] ana TI. Su ^{U}HAR. HAR ^{U}ur nu - u ina A [xx] ^{SIM}GUR. GUR IM. GU. EN. NA A. GAR. GAR MAS. DA ZA. HI. L [I^{SAR}] I. UDU ^{SIM}GIG I. UDU. UKUS. LAGAB NUMUN SI. SA [xx] *(56)*

"إذا (عان) رجل (من) مرض انتفاخ الشرج (ورمه) [xx] لأجل شفائه (يستعمل): نبات الخردل (و) نبات النعناع (المذاب) في الماء [xx] (و) صمغ الصنوبر (و) طين النهر[٥٧] (و) روث الضبية[٥٨] (و) نبات الرشاد[٥٩] (و) السمن الحيواني (و) صمغ شجر اللبان[٦٠] (و) زيت الخشخاش (الأفيون) (و) بذر نبات الجرجير[٦١] [xx]"

٣ – أمراض العيون:

أدرك العراقي القديم أن الخشخاش يحتوي على مادة فعالة تساعد على تقوية الأنسجة العظمية للعين، وتحافظ عليها من الجفاف، وتعالج التقرحات وتحافظ على ضغط العين، لذا جعله مادة أساسية في وصفاته الطبية المتعلقة بأمراض العيون.

فتحدثت النصوص الطبية عن مرض ذكرته بصيغة (di- gi- il-IGI$_{I1}$.su ma-a-di) ، بمعنى (نظر عينيه واسعة) ويحتمل أن المراد به هو(بعد النظر) وهو

أحد الأمراض المتعلقة بالعيون، وجاءت الوصفة الطبية لعلاجه باستخدام نبات الخشخاش والأفيون، إلى جانب عدد من النباتات وبعض المواد الحيوانية والنباتية وخلطها ثم وضعها على العين وذلك على النحو التالى (نص: ١٠):

DIS NA di-gi - il IGI_{11}. su ma - a - di I. UDU MUS. GE_6 [xx] I. UDU UR. MAH A. KAL ^{U}ti- ia- tu UKUS. LAGAB NAGA. SI [xx]: ^{SIM}HAB [mal]- ma- lis SAHAR URUDU ina LAL KUR. RA HE. HE SUD MAR [xx] [ina I] GI_{11} - su MAR - ma [x] - su i - [xx] (62)

" إذا (كان) نظر رجل بعيدًا (يستعمل لأجل شفائه): سمن (دهن) الحبة السوداء [xx] (و) سمن (دهن) الأسد (الأفيون) (و) صمغ نبات عصا الراعي (و) نبات الخربق الأسود(هذه المواد تخلط) بالتساوي (مع) تراب النحاس(٦٣) (ثم) في عسل الجبل(٦٤) تسحق (و) تخلط (و) تسكب [xx] [في] عينيه (ثم) تسكب [xx] "

كما تم استخدام نبات الخشخاش في الوصفات الطبية الخاصة بعلاج رمد العين، أو غشاوة العين، حيث أشارت الوصفة إلى ضرورة غسل العين بالماء، ثم توضع عليها ثمرة الخشخاش، فنقرأ ما نصه (نص: ١١):

DIS NA IGI_{11} su GIG. ma u DUL sim - se [xx] ina A. MES LUH- si LAL. id GURUN ^{U}UKUS. LAGAB ^{U}BABBAR [xx] (65)

"إذا (كانت) عيني رجل مريضة و (مصابة بـ) غطاء (غشاوة) [xx]: تغسل في الماء (ثم توضع عليها) ثمرة نبات الخشخاش"

النتائج

١- عُرف نبات الخشخاش في العراق القديم منذ أقدم العصور، وورد ذكره في المصادر المسمارية السومرية والأكدية بالعديد من الصيغ الكتابية.

٢- لعب نبات الخشخاش دوراً مهماً وكبيراً في الطب العراقي القديم، حيث ورد ذكره في العديد من الوصفات الطبية خاصة المتعلق منها بالأمراض الجلدية والتناسلية، وأمراض الرأس، وأورام الجسم، وأمراض العيون.

٣- أدرك العراقي القديم أن نبات الخشخاش يحتوي على العديد من المواد الفعالة التي لها تأثير كبير على الجهاز المركزي العصبي بالجسم، فاستخدمه كمسكن ومنوم في أمراض الرأس والأعصاب، وقابض وباسط للعضلات في الأورام، ومرطب ومطهر وطارد للشوائب والإفرازات في الأمراض الجلدية والتناسلية وأمراض العيون.

٤- استفاد العراقي القديم من جميع أجزاء نبات الخشخاش لإدراكه أن كل جزء يحتوي على مادة فعالة مختلفة، فطحن ساقه وأوراقه وصنع منها المساحيق والدهون، وشَرَح ثماره واستخلص منها الأفيون ومادة المروفين.

٥- (نص ١)

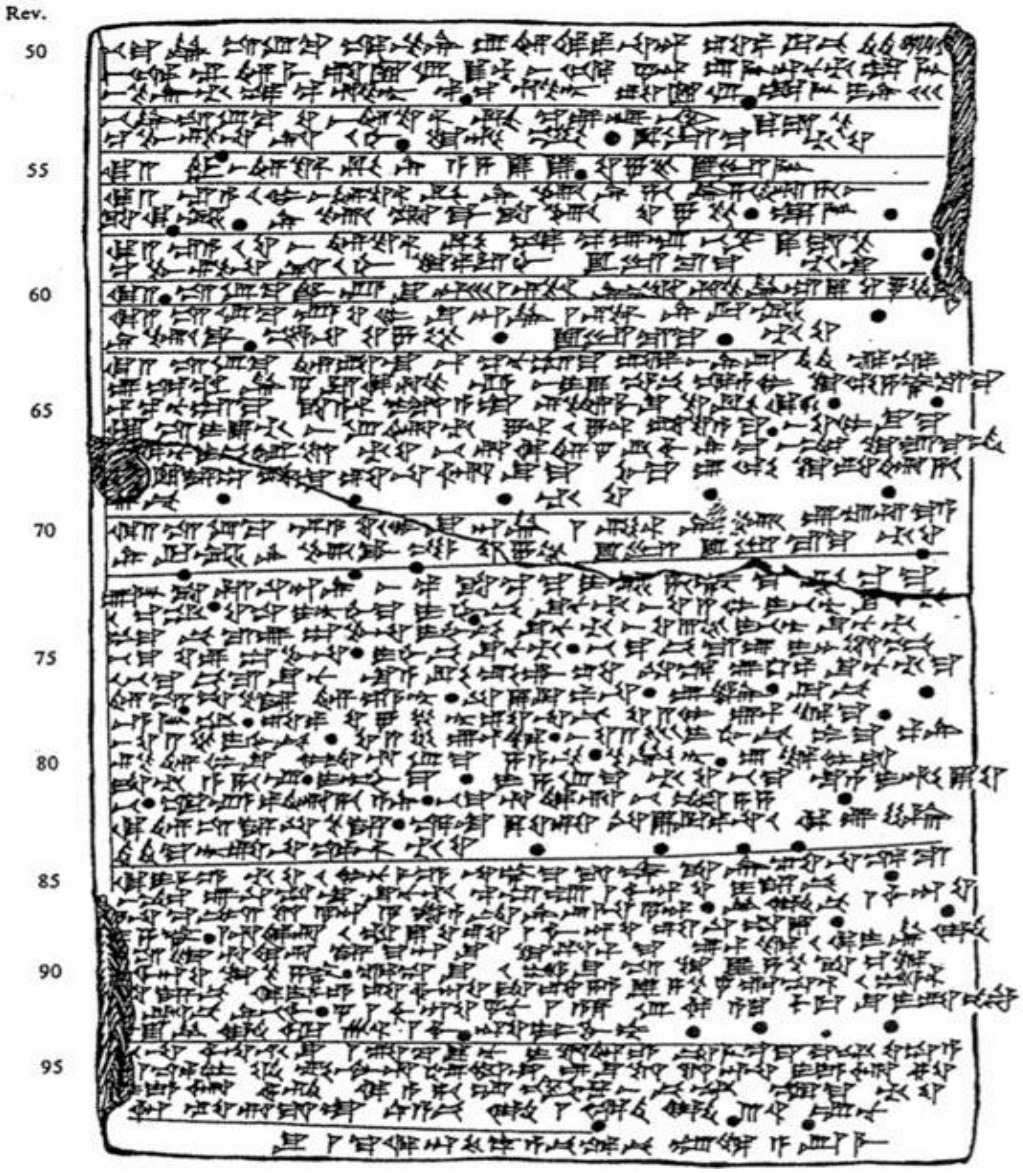

Tsukimoto. A. , Op. cit , P. 200

(نص ٢)

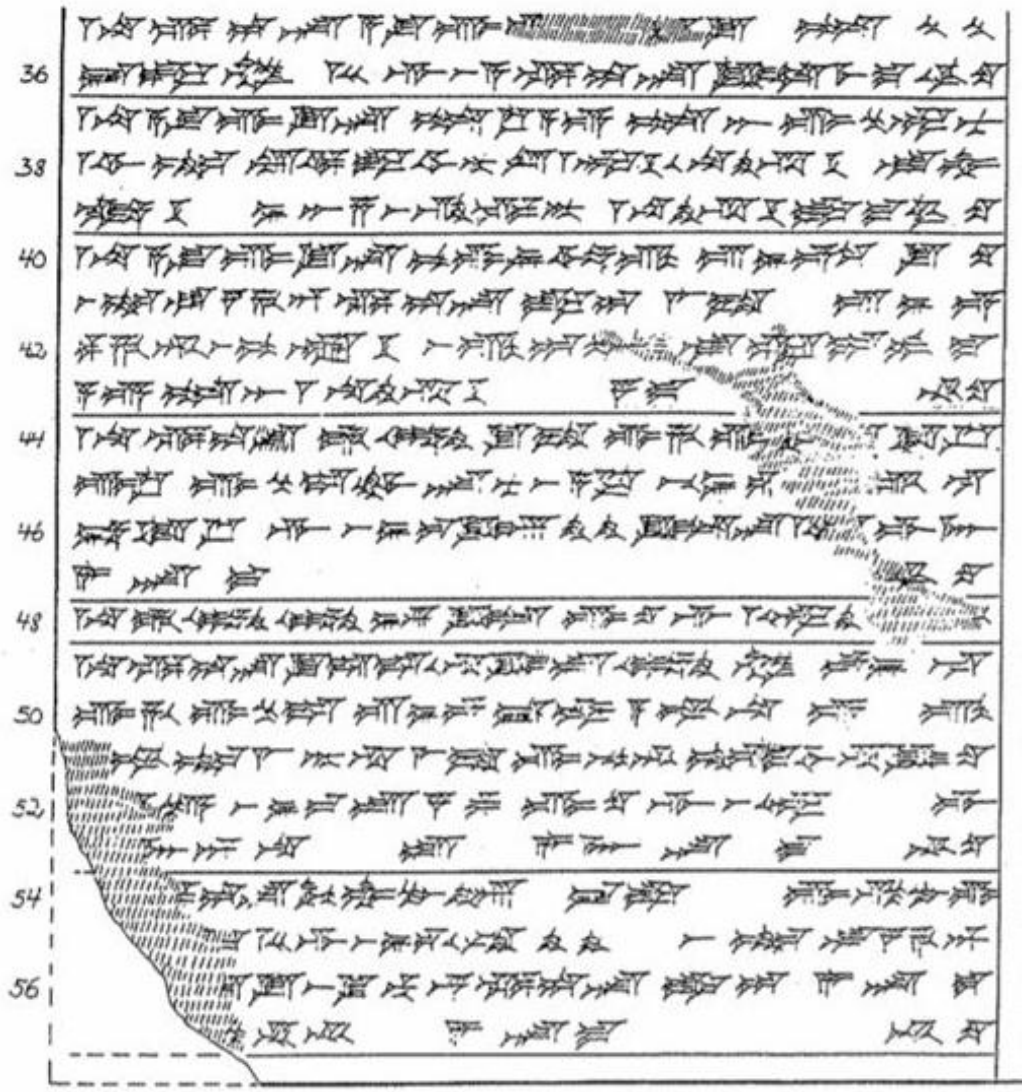

BAM , 1 , 3 , Kol. I

(نص ٣)

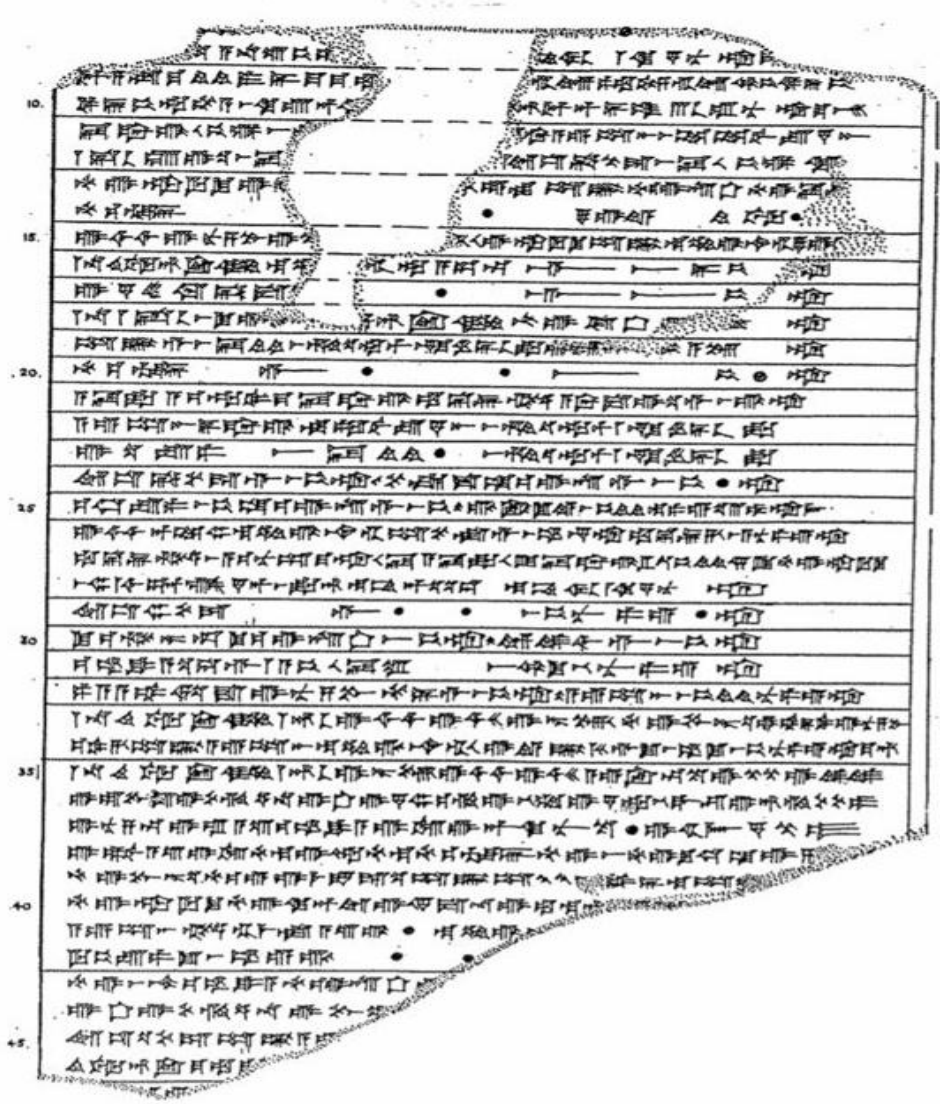

AMT , 59 , 1 , Obv. Col. I

(نص ٤)

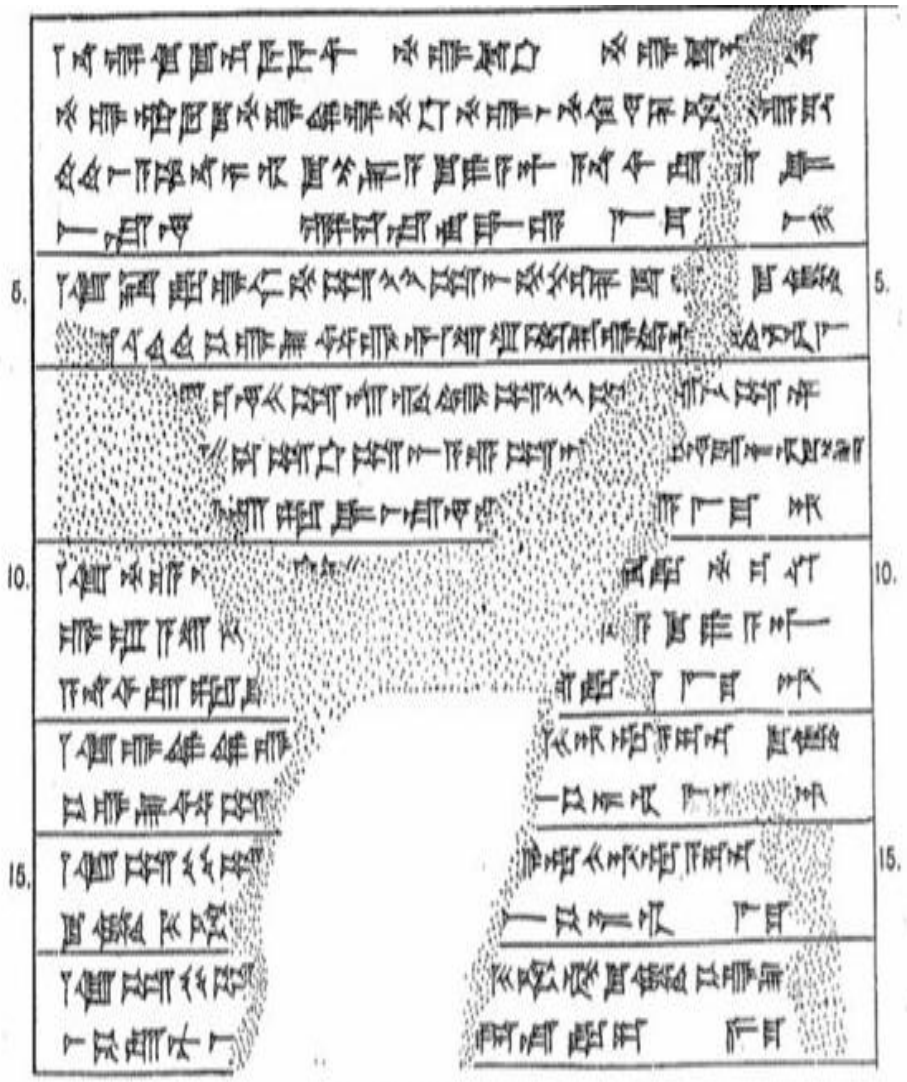

CT , 23 , PI. Col. I

(نص ٥)

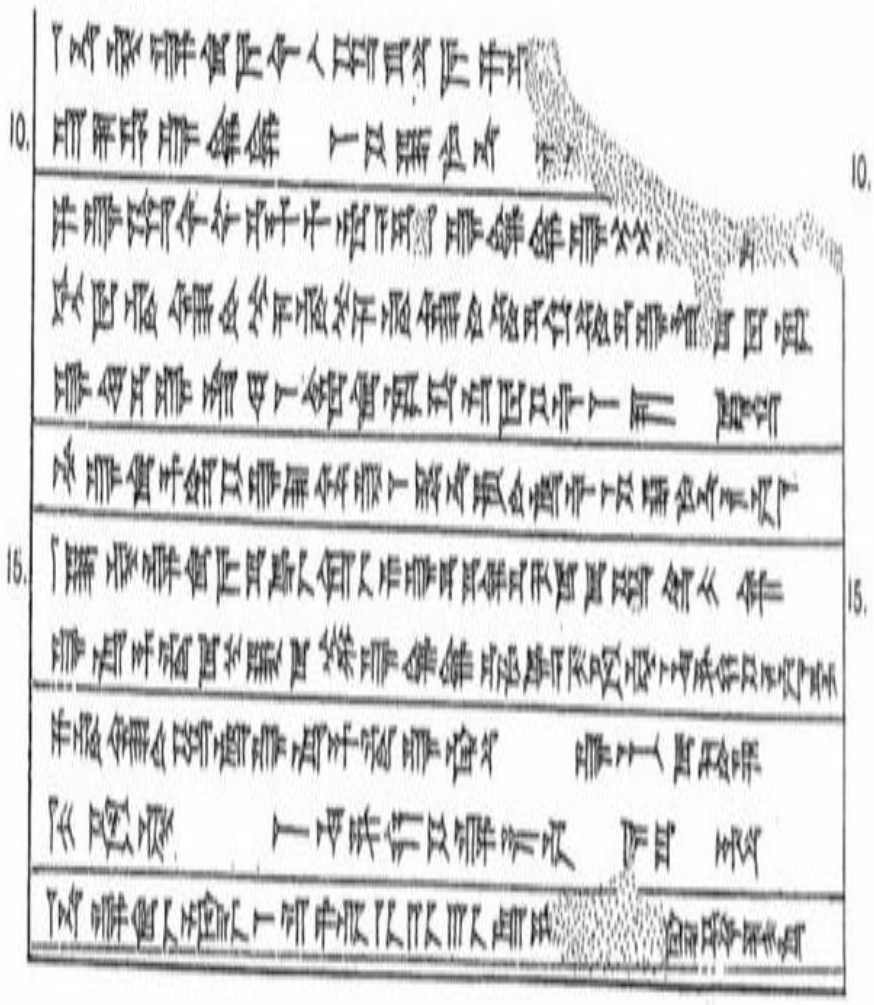

CT , 23 , PI. 41. Col. I

(نص ٦)

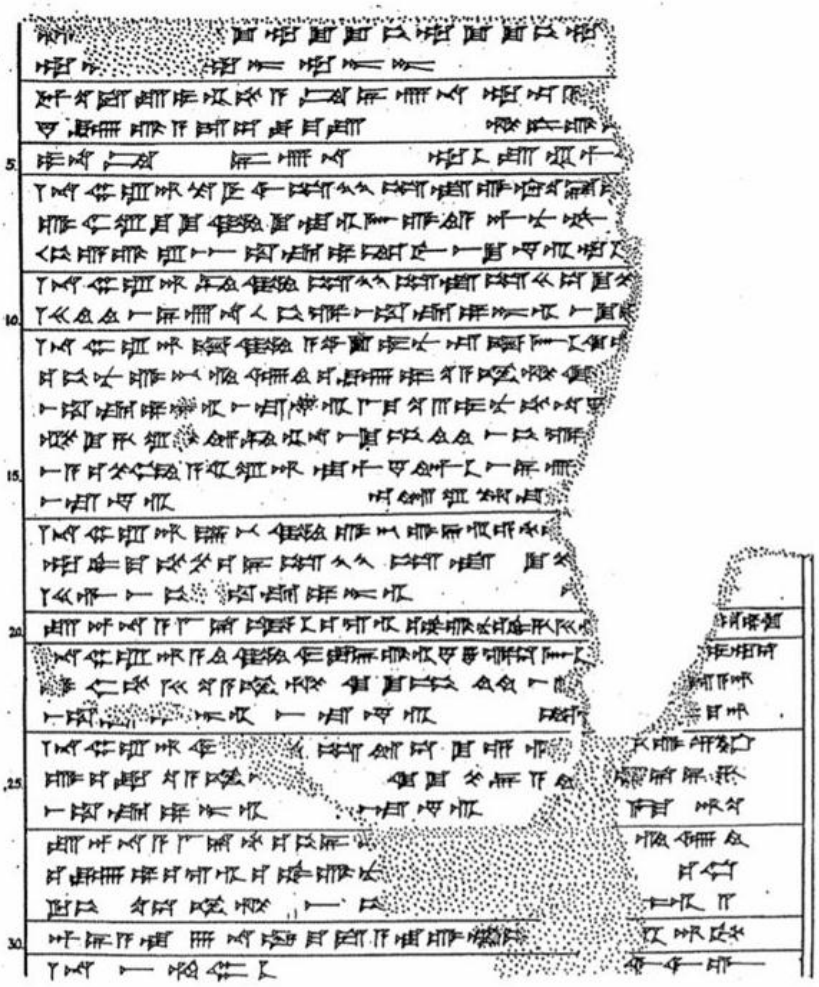

AMT , 79 , 1 , Rev. Col. IV

(نص ٧)

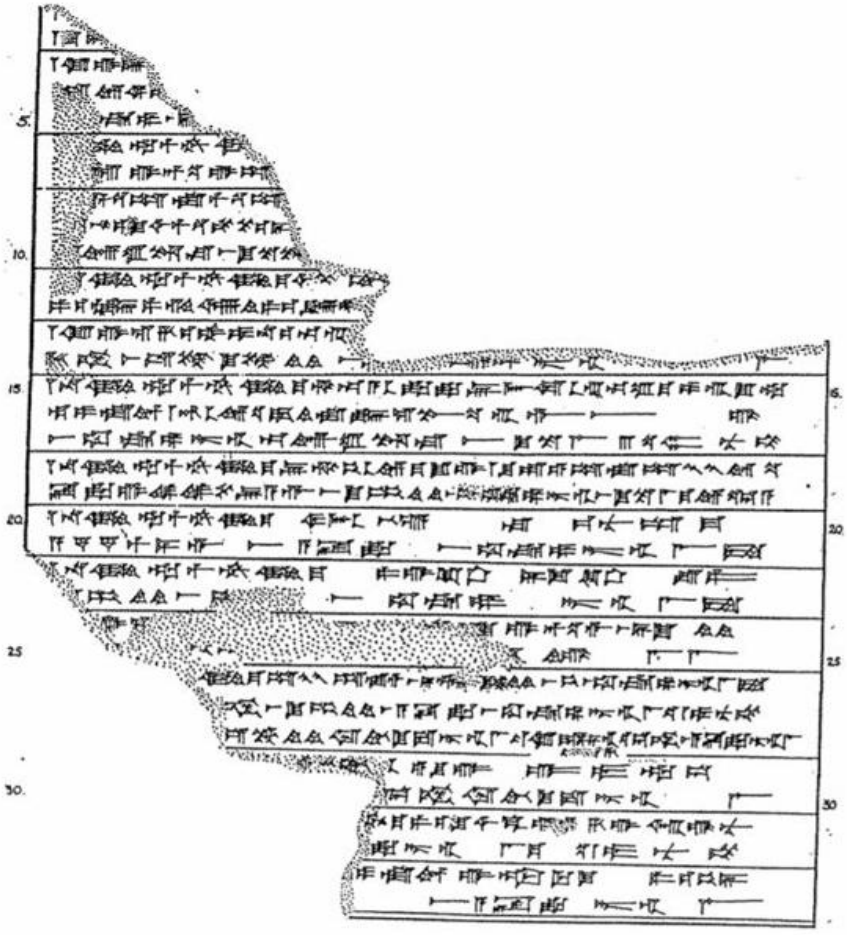

AMT , 73 , 1 , Obv. Col. I

(نص ٨)

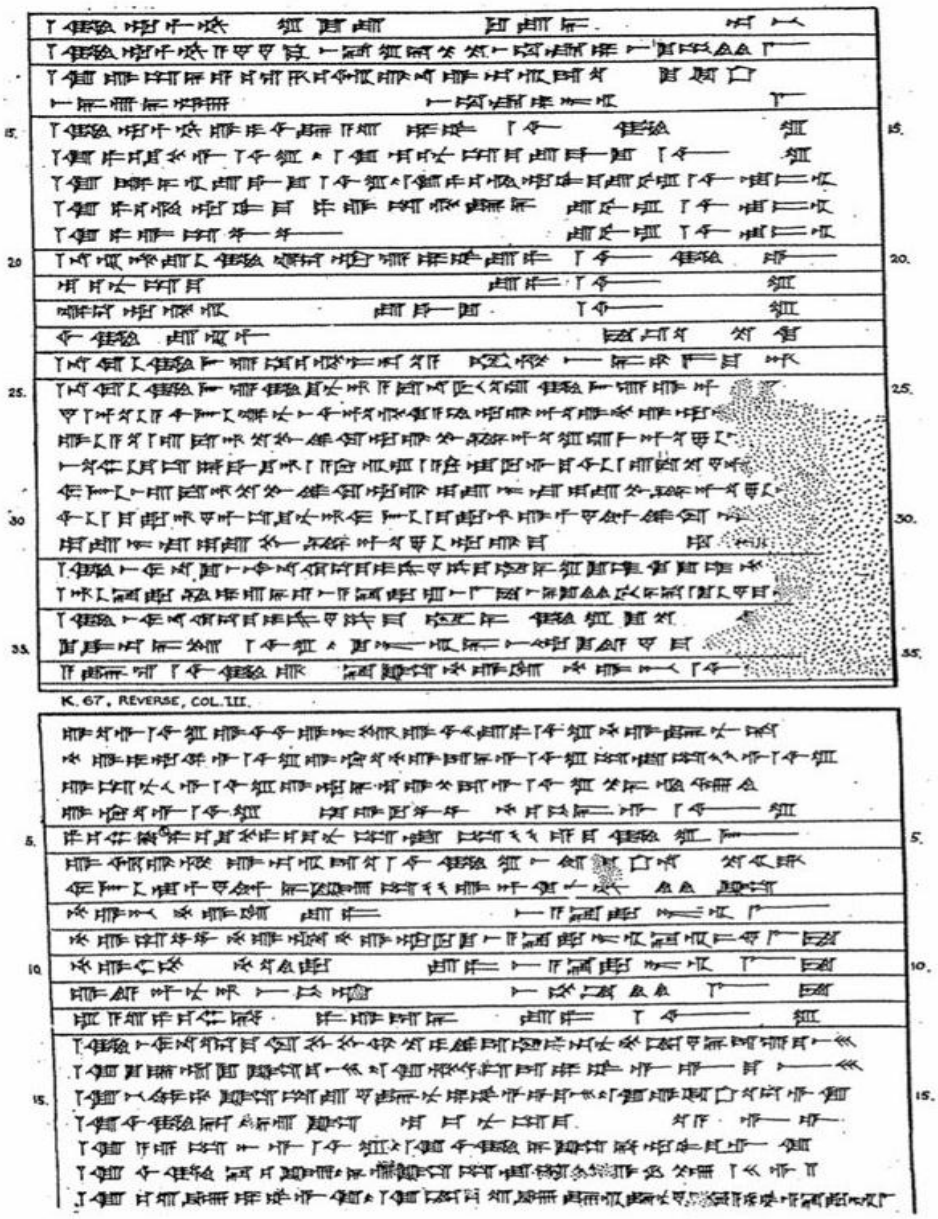

K. 67, REVERSE, COL. III.

AMT , 74 , 1 , Col. II – III

(نص ٩)

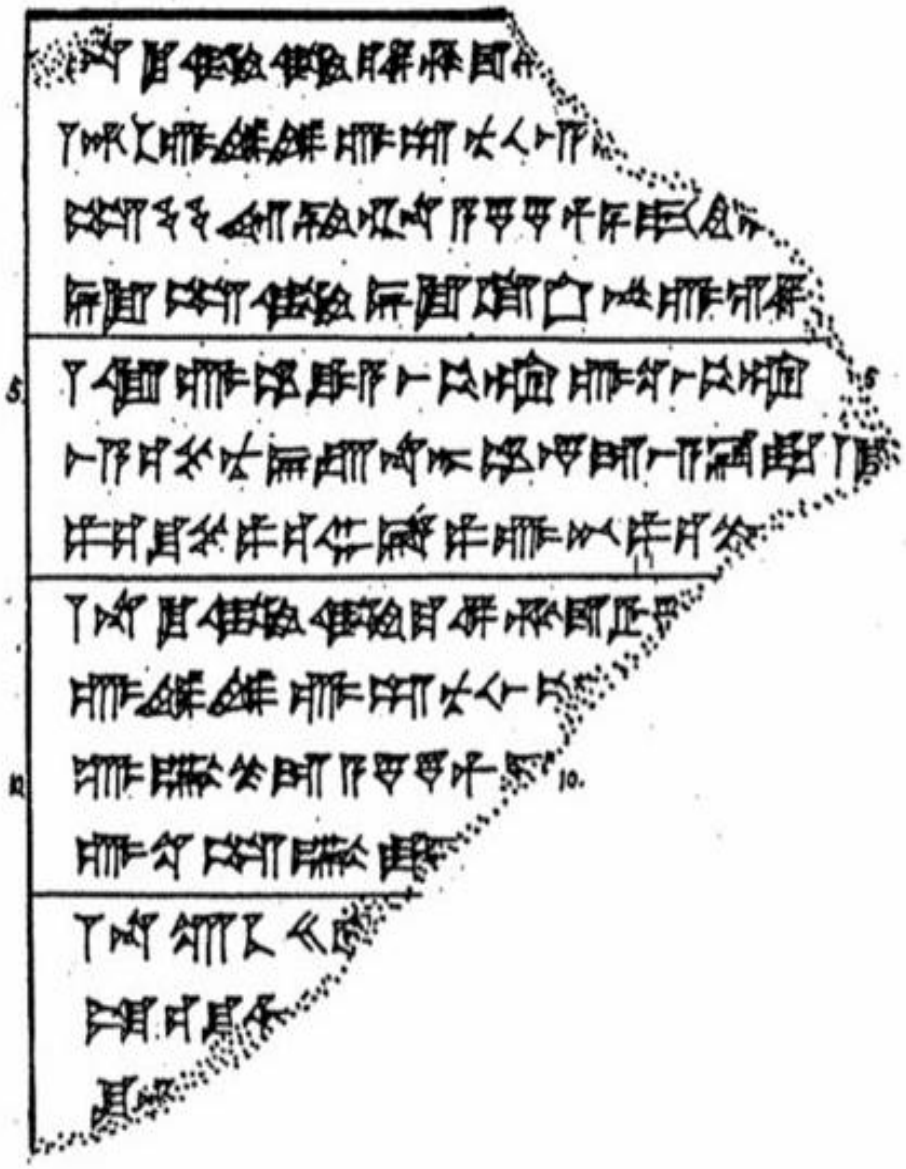

AMT , 58 , 2

(نص ١٠)

AMT , 17 , 4

(نص ١١)

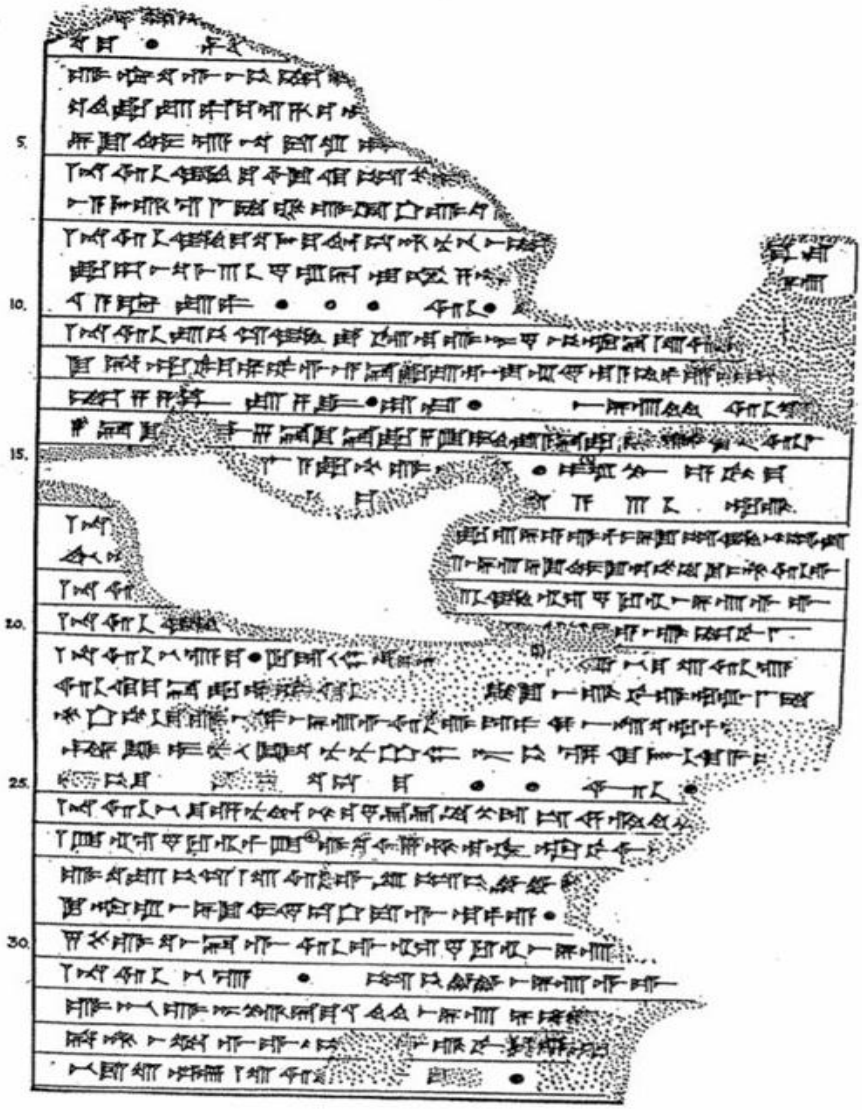

AMT , 8 , 1 , Obv. Col. I

قائمة الاختصارات

- ***Abz:*** Borger. R. Assyrisch - Babylonische Zeichenliste, Vluyn, 1978.
- ***AHW*****:** Von Saden, W. AKKdisches Handworterbuh.
- ***AMT*****:** Thompson. R. C. , Assyrian Medical Texts From The Originals in the British Museum, Oxford, 1923.
- ***BAM*****:** Kocher, F, Die Bobylonisch - Assyrische Medizine in Texten , und Untersuchungen, Berlin, 1963.
- ***CAD*****:** The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago, 1956.
- ***CDA*****:** The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago.
- ***CT*****:** Cuneiform Texts from Babylonian Tablets in the British Museum, London.
- ***DAB*****:** Thompson. R.C., A Dictionary of Assyrian Botany, London, 1949.
- ***JRAS*****:** Journal of Near Eatern studies.
- ***RA*****:** Revue d Assyriologie et d Archeologie Orientale, Paris.

الهوامش

(1) Thompson , R. C ; DAB , P. 223 – 224.

(2) CAD , A , I , P , 182: b.

(3) Thompson , R. C , op. cit , p. 223.

(4) CAD , P. 79: b.

(5) Abz , 550.

(٦) لابات رنية، قاموس العلامات المسمارية، ترجمة الأب البيرابونا وآخرون، منشورات المجمع العلمي العراقي، ٢٠٠٤، العلامة: ٥٥٠.

(7) CDA, p. 213: a.

(8) CDA, P. 22: b.

(9) CDA, I/J, P. 182: b.

(10) CAD, A, II, P. 234: a.

(١١) عامر سليمان، وآخرون، المعجم الأكدي، الجزء الأول، منشورات المجمع العلمي العراقي، ١٩٩٩م، ص٥٩.

(12) Thompson, R. C., op. cit, p. 223

(١٣) لابات رنية، المرجع السابق، العلامة: ١٠٥.

(14) CAD, N, I, P. 296: a.

(١٥) الجذام: هو أحد الأمراض الجلدية المعدية، وتسببه نوع من الجراثيم ويؤدي إلى ظهور تورمات في الوجه، وفقد الأحساس بالألم، وتأكل أطراف الأصابع، ورد ذكره في اللغة السومرية بصيغة SAHAR. SUB.BA، وترادفه في الأكدية اللفظة (Saharsuppu. Wilson, J. V., "Leprosy in Ancinent Mesopotamia" RA, 60, 1966. pp. 47-58. Kinner)

(١٦) الحية السوداء: ورد هذا اللفظ في السومرية بصيغة (GE_6 .MUS) وهو مؤلف من مقطعين (MUS) بمعني أفعي، ويرادفه في الأكدية (Serru)، المقطع الثاني (GE_6) بمعني أسود، ويرادفه في الأكدية (Salmu). لابات رينيه، المرجع السابق، ص ص ٣٧٤، ٤٢٧.

(17) Tsukimoto, A., A medical Text from the Middle Euphrates Region Priests and officials in the Ancient Near East. Tokyo , March , 22-24 , 1996 , p. 193 , Rev: 61-62.

(١٨) شجر الأرز: هي من الأشجار دائمة الخضرة وتنتمي إلى الفصيلة الصنوبرية، معمر، أوراقه متجمعة رقيقة، وخشبه ذكي الرائحة، وثماره مخروطية الشكل، ويرد في اللغة السومرية بصيغة ^{GIS}ERIN، وفي الأكدية بصيغة (erenu). المعجم الكبير، مجمع اللغة العربية، الجزء الأول، دار الكتب، القاهرة، ١٩٩٧م، ص ص ١٩٤-١٩٥.

Michalowski, P. The Lamentation Over The Destruction of Sumer and Ur, Winona Lake (1989) PP. 40 – 41, 87 – 8.; CAD, (E), PP. 273 F.

(19) BAM, 2, 159 , Kol. V: 48 - 52.

(٢٠) الشمرة: وردت في اللغة السومرية بصيغة ^{U}TAL.TAL، ويقابله في الأكدية صيغة (Simru)، وهي قريبة من لفظ النبات في اللغة العربية، والشمرة نبات ينتمي إلى الفصيلة الخيمية، أوراقه مشعبة، وازهاره صفراء، ويتراوح ارتفاعه ما بين (٥٠-١٥٠سم)، ومن أسمائه (الغز نائج/ شمار/ حبة حلوة). احمد قدامة، قاموس الغذاء والتداوي بالنباتات، ب. ن، بيروت، ١٩٩٥م، ص ٣٣٤.؛ Thompson, R. C. , op. cit , p. 61.

(٢١) الخربق الأسود: ورد في اللغة السومرية بصيغة ^{SIM}HAB، وفي اللغة الأكدية بصيغة (bus anu)، وهو أحد الأعشاب المعمرة، واوراقه كبيرة مقسمة إلى عدد من الوريقات، وينتمي إلى فصيلة العائلة الشقيقة. علي الدجوي، موسوعة النباتات الطبية والعطرية، الجزء الأول، ب. ن، القاهرة، ١٩٩٦م، ص٣٦٦. ؛ CAD, B. P. 350: a.

(٢٢) الديرم الأخضر: ورد في اللغة السومرية بصيغة ^{U}KUR.RA، وفي اللغة الأكدية بصيغة (ninu)، وهو قشر الجوز ويعني حرفياً (نبات الجبل)، إشارة إلى أماكن زراعة الجوز وهي المناطق الجبلية Thompson, R. C., op. cit , p. 67؛

(٢٣) مرض اختناق المثانة (البروستات): أولاً البروستات، هو عضو من أعضاء الجهاز التناسلي عند الذكور، وتقع في الجزء الداخلي الأسفل من الاحليل تحت المثانة، وهي تجاور المستقيم من الخلف، وتتكون من غدد والياف ومحاطة بغلاف ليفي، ولها رأس مستديرة متجهة نحو الأسفل، ويبلغ ارتفاعها حوالي (٣سم) وعرضها حوالي (٤.٤ سم)، وبالتالي فهذا المرض يصيب الرجال دون النساء. محمد أديب العطار، موجز أمراض الجهاز البولي والجهاز التناسلي عند الذكور، دمشق، ١٩٧٨م، ص ٣٢١.؛ أمين روحية، أمراض الجهاز البولي، بيروت، ١٩٨٠م، ص ص ١٧ – ١٨. أما عن مرض اختناق البروستات في النصوص المسمارية فقد ورد بصيغة (خنق

بون) (Jinig BUN)، والاسم مكون من مقطعين أولهما (خنق) (Jinig) ورد بصيغة أكدية بمعني: (اختناق/ انسداد) وهي قريبة من الاسم العربي لفظاً ومعنى، وثانيهما (بون) (BUN) وقد ورد بصيغة سومرية ويرادفه في اللغة الأكدية المفردة (إلِبُخُ) (elibuhu) بمعنى (مثانة)، وغالباً ما تلحق بالمفردة السومرية (كَيكَك) (GIG) وترادفها في اللغة الأكدية المفردة (مَرَضُ) (marasu) بمعنى مرض، وهي قريبة من المفردة العربية لفظاً ومعنى، وبذلك يكون المعني الإجمالي للتركيب: (مرض اختناق المثانة).

CAD, H, P. 195: a., CAD, E, P. 89: b.; CAD, M, I, P. 269: a.

(24) AMT, 59, I. Obv, Col. I: 18.; Thampson, R. C., " Assyrian Prescriptions of urine " Babylonica, 24, 1934, P. 76.

(٢٥) المورفين: مادة مخدرة ومسكنة تعمل بشكل مباشر على الجهاز العصبي المركزي لتقليل الشعور بالألم.

Tripathi, L and Tripathi, J. N., Role of biotechnology in medicinal plants. Tropical. Pharmaceutical Research, Vol. 2. No. 2, 2003, pp. 243-253.

(26) CT, 23, PL, 39, Col, 1: 1 - 4.

(٢٧) نبات الحنظل: هو أحد النباتات المعمرة ينمو برياً في الأماكن الصحراوية، وينتمي إلى فصيلة العائلة القرعية (cucurbitaceae)، ويعرف بعدة أسماء منها (التفاح المر، العلقم، حرارة الصحراء)، ورد ذكره في اللغة السومرية بصيغة ^{U}UKUS. TI. GALA، وترادفها في اللغة الأكدية المفردة (tigilly). علي الدجوي، المرجع السابق، ص ٣٤٩.؛ Thompson, R. C. " An Assyrian Chemists Vadmecum" JRAS, October, 1934, p. 773.

(٢٨) لسان الكلب: نبات من فصيلة الحميمات Boraginaceae، ويظهر اسم نبات (لسان الكلب) في اللغة السومرية بصيغة EME – LIK – KU، وفي الآشورية البابلية بصيغة lisan – kaiby. الياس بيطار، النباتات السومرية والآشورية والبابلية، معجم ودراسة مقارنة في ضوء العربية، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ٢٠١١م، ص ص ٣١٤-٣١٥.

(٢٩) الزعفران: نبات من فصيلة السوسنيان Iridaceae تستعمل مدقات زهره الصفراء تابلاً وصباغاً، ويظهر نبات الزعفران في السومرية بصيغة HAR – SAC – SAR، وفي الآشورية بصيغة azupirano، وفي البابلية بصيغة azupyru. المرجع السابق، ص ١٥٨.

(٣٠) عصا الراعي: نبات حولي ينتمي إلى فصيلة البطاطيات، يتراوح ارتفاعه من (٣٠-٤٠سم)، ورد في اللغة السومرية بصيغة NU. LUH. HA، وفي اللغة الأكدية بصيغة hat trei. أحمد صوفي، في النباتات صحة وحياة ورشاقة وجمال، ب. ن، لبنان، ١٩٩١م، ص ١٣٨؛ طه باقر، " دراسة في النباتات المذكورة في المصادر السومرية "، سومر، الجزء الثاني، المجلد التاسع، ١٩٥٣، ص ٥٣.

(٣١) الخيار: هو نبات زاحف خشن الساق، يزرع في الأراضي الطينية ورد في اللغة السومرية بصيغة (UKUS - SAR)، وفي الأكدية بصيغة (qissu) AHW., P. 923.

(٣٢) الشعير: نبات من الفصيلة النخيلية، ورد ذكره في السومرية بصيغة (SE - AM) ثم تطورت لتصبح (SE – AR - RA) وفي الأكدية (seu) CAD , Vol. 17 , part 2. p. 345 .

(٣٣) الحنطة: نبات من فصيلة النجيليات، ويعد من أهم النباتات الغذائية، ورد ذكره في السومرية بصيغة (U – SE - BAR)، وفي الأكدية بصيغة (uttatu). AHW, 11, p. 1446.; CAD, 20, p. 349.

(٣٤) عبدالرحمن يونس عبدالرحمن، الطب في العراق القديم، رسالة ماجستير – غير منشورة – كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٨٩م، ص ١٣٥.

(35) CT , 23. PL , 41 , col. 1: 11 – 13.

(٣٦) آذان الجدي: نبات عشبي من الفصيلة الحملية Plantoginaceae، ورد ذكره في البابلية والآشورية بصيغة مركبة (uzni – li - ayli) (اذني – لي – أيل). AHW, III, 1448

(٣٧) الجولق: نوع من الأشجار العطرية، ومن أسمائه (اليلاقة)، ورد في اللغة السومرية بصيغة GIS ^{b}MAS، وترادفه في اللغة الأكدية niqibtu Thompson, R. C. , op. cit , p. 364.

(٣٨) عشب البحر: نبات غير معروف.

(٣٩) الخردل: هو أحد النباتات الطبية التي ورد ذكرها في اللغة السومرية بصيغة (^{U}HAR - HAR) ويرادفه في اللغة الأكدية haldappanu. Thompson , R. C., op. cit, p. 203

(٤٠) الخربق الأبيض: نبات ينتمي إلى فصيلة العائلة الزنبقية liliaceae، ورد في اللغة السومرية بصيغة ^{U}KUR. KUR، وفي اللغة الأكدية بصيغة ataisu. CDA. p. 30: a

(٤١) قصب الفتل: نبات ينتمي إلي الفصيلة النجيلية، ورد اسمه في اللغة السومرية بصيغة ^{GIS}SUL. HI، ويرادفه في اللغة الأكدية qan salali ويعني حرفياً: (قصب الفتل / الحياكة)، ومن المحتمل أنه كان يستعمل لصنع الحصران والسلال، حيث أن المفردة الأكدية الداخلة علي اسم القصب: (salali)، قريبة الشبه من اللفظة العربية (سلة). الياس بيطار، المرجع السابق، ص ٢٦١. ؛ AHW, 11, 898.

(٤٢) العوسج: شجرة شوكية تنتمي إلي فصيلة العائلة الباذنجانية Solanaceac وتعرف علمياً Lycium shawi، ورد ذكرها في اللغة السومرية بصيغة مكونه من مقطعين (^{GIS}U. GIR) الأول (U) بمعني (نبات) والثاني (GIR) بمعني (وخز)، إشارة إلى الأشواك التي تحتويها الشجرة، اما في اللغة الأكدية فجاء الاسم بصيغة (asagu). سامي هاشم مجيد، النباتات والأعشاب العراقية، الطبعة الأولي، ب. ن، ١٩٨٨م، ص ٦٥.؛ CAD, E, p. 23: a

(43) AMT, 79, 1, Rev, Col. IV: 17 -19.

(٤٤) US ^{U}IN$_6$: اسم سومري لأحد النباتات القلوية، ويرادفه في اللغة الأكدية الاسم (mastakal). Thompson, R. C., DAB, p. 203

(٤٥) التمر: نبات شجري من الفصيلة النخيلية Palmaceae، ورد ذكره في البابلية بصيغة (tamarra) (تمرا) وفي الآشورية بصيغة (marratu) (مراتو). الياس بيطار، المرجع السابق، ص٧١.

(٤٦) السمسم: نبات حولي دهني من الفصيلة السمسمية Pedaliaceae، ورد ذكره في اللغة السومرية بصيغة SE – GIS – I، وفي اللغة الأكدية بصيغة samassammu الياس بيطار، المرجع السابق، ص ١٨٤.؛ CAD, Vol. 17, part. 1, p. 301.

(٤٧) الصنوبر: شجرة من فصيلة المخروطيات، والاسم السومري لشجر الصنوبر (^{sim}GUR. GUR)، ويرادفه في الأكدية (kukru). الياس بيطار، المرجع السابق، ص ٢١٦.؛ لابات رينيه، المرجع السابق، العلامة: ٥٤١.

(٤٨) العرعر: ينتمي شجر العرعر إلى فصيلة العائلة الصنوبرية، ورد ذكر في اللغة السومرية بصيغة (^{sim}LI) ترادفه في اللغة الأكدية (burasu).؛

CAD, B, P. 326. ; AHW , p. 139: b.

(49) CAD, P 18: a.; Oppenheim, A, L., "On the observation of the Pulse Mesopotamian Medicine" Orientalia, vol. 31, 1962, p. 27 – 33.

(50) AMT, 73, 1, obv, col. I: 22 – 23.

(51) AMT, 74, 1, Col.11: 13-14.

(٥٢) النعناع: نبات معمر ينتمي إلي الفصيلة الشفوية، يصل ارتفاعه ما بين (٢٠ – ٥٠ سم) H وراق متقابلة بيضوية الشكل مسننة الأطراف، يرد اسمه في السومرية بصيغة (^{U}BURU. DA) ويرادفه في الأكدية (urnu). AHW, 1, 64.; CAD, vol, 20, p. 234, 426، أحمد صوفي، المرجع السابق، ص ١٩٤.

(٥٣) البلسم: هو نوع من الأشجار العطرية، والبلسم هو السائل أو المادة التي يحصل عليها من الأشجار، ويرد ذكره في المصادر المسمارية بصيغة ^{GIS}ar – ga - nu. CAD , A , 11: P. 253: b.

(٥٤) السكبينج: شجرة موطنها الأصلي إيران. محسن عقيل، معجم الأعشاب المصورة، الطبعة الأولى، مؤسسة الأعلى للمنشورات، بيروت، ٢٠٠٣، ص ٣٠٠.

(٥٥) لابات رينيه، المرجع السابق، العلامة: ٥٣٦.

(56) AMT , 58,2:1-4.

(٥٧) طين النهر: الأسم السومرى لطين النهر فى اللغة السومرية IM. GU. EN. NA (الغرين) وترادفه في اللغة الأكدية المفردة qadut Sikani. Thompson , R. C. , DACG , P. 17.

(٥٨) روث الضبية: الاسم السومرى للروث (A.GAR.GAR) ، يرادفه في اللغة الاكدية المفردة (piqqannu). CDA, P. 275: a.

(٥٩) الرشاد: نبات برى وبستانى، شديد الخضرة، فى طعمه حرافة شديدة، ورد فى اللغة السومرية بصيغة (ZAG-HI-LI-SAR) وفي اللغة الأكرية بصيغة (sahlu) و (sahlitu) والبري منه (sahlanu). كوكب دياب، المفصل في الأشجار والنباتات فى لسان العرب، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠١م، ص ١٠٤ CAD, Vol.15, P.62.; CDA: (Sahlutu), p. 313.; AHW, p. 1009

(٦٠) اللبان: شجر لونه أخضر يصل طوله إلى اثنى عشر مترًا أوراقه هدبية، وثماره داكنة، وينتمي الى الفصيلة البخورية، ويفرز صمغا يعرف بالكندر، ورد ذكر في المصادر السومرية بصيغة UKUS، وفي الأشورية ubanu. AHW, 1,507.؛ عبد الملك بن قريب الأصمعي، كتاب الشجر والنبات، تحقيق أوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكية للأباء الياسوعيين، بيروت، ١٩٦٤م، ص ٤٤.

(٦١) الجرجير: ينتمي الجرجير إلى فصيلة العائلة الصليبية (cruciferae)، واسمه العلمي (Eruca sativa)، ورد ذكر في المصادر السومرية بعدة صيغ مسبوقا بالعلامة (SAR) الدالة على الخضروات، أو العلامة (U) الدالة على النباتات مثل ($NIG.GAN.GAN^{SAR}$) و($NIG.GAN.GAN^{U}$)، أما في اللغة الأكدية فقد جاء بعدة صيغ منها: gimgiru/gingiru / gergiru وهو قريب الشبه من اللفظ العربي (جرجير / جارجار)
CAD, 4, P.43.

أحمد عيسي "معجم أسماء النبات " ب. ن، بيروت، ١٩٩٥، ص ٧٧.

(62) AMT, 17, 4: 8 – 10.

(٦٣) تراب النحاس: ورد ذكره في النصوص المسمارية بصيغة URUDU. SAHAR/ HU. LUH. HA (أورودو. ساخار/ خو. لو. خا) ومعناه (خليط من التراب والنحاس)، وهو خام الملاكايت والذي يعد من أكثر أشكال النحاس شيوعاً، ويعثر عليه مخلوطاً مع شوائب الأتربة والرواسب المعدنية. نوالة أحمد المتولي، مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدولة أور الثالثة في ضوء الوثائق المسمارية المنشورة وغير المنشورة، جمهورية العراق، وزارة الدولة لشئون السياحة، الهيئة العامة للآثار والتراث، بغداد، ٢٠٠٧م، ص ٢٨٤.

(٦٤) عسل الجبل: العسل سائل سكري لزج القوام أصفر اللون يجمعه النحل من رحيق الأزهار والثمار، ورد ذكر العسل في السومرية بصيغة LAL، وبالاكدية dispu، وورد ذكر عسل الجبل في السومرية بصيغة LAL. KUR- RA، ويقابلها في الاكدية dispu sadi. لابات رينيه، المرجع السابق، ص ٨٩.، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٤١٩.

(65) AMT, 8,1, Obv. Col. I: 6-7.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية والمعربة:

١- أحمد صوفي، في النباتات صحة وحياة ورشاقة وجمال، ب. ن، لبنان، ١٩٩١م.

٢- أحمد عيسي "معجم أسماء النبات " ب. ن، بيروت، ١٩٩٥.

٣- أحمد قدامة، قاموس الغذاء والتداوي بالنباتات، ب. ن، بيروت، ١٩٩٥م.

٤- أمين فريحة، أمراض الجهاز البولي، بيروت، ١٩٨٠م.

٥- سامي هاشم مجيد، النباتات والأعشاب العراقية، الطبعة الأولى، ب. ن، ١٩٨٨م.

٦- طه باقر، " دراسة في النباتات المذكورة في المصادر السومرية " سومر، الجزء الثاني، المجلد التاسع، ١٩٥٣م، ص ص ١٩٣ – ٢٣٩.

٧- عامر سليمان وآخرون، المعجم الأكدي، الجزء الأول، منشورات المجمع العلمي العراقي، ١٩٩٩م.

٨- عبد الملك بن قريب الأصمعي، كتاب الشجر والنبات، تحقيق أوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٦٤م.

٩- عبدالرحمن يونس عبدالرحمن، الطب في العراق القديم، رسالة ماجستير – غير منشورة، كلية الآداب جامعة الموصل، ١٩٨٩م.

١٠- علي الدجوي، موسوعة النباتات الطبية والعطرية، الجزء الأول، ب. ن، القاهرة، ١٩٩٦م.

١١- كوكب دياب، المفصل في الأشجار والنباتات فى لسان العرب، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠١م.

١٢- لابات رينيه، قاموس العلامات المسمارية، ترجمة الآب البير أبونا وآخرون، منشورات المجمع العلمي العراقي، ٢٠٠٤م.

١٣- محسن عقيل، معجم الأعشاب المصورة، الطبعة الأولى، مؤسسة الأعلى للمنشورات، بيروت، ٢٠٠٣م.

١٤- محمد أديب العطار، موجز أمراض الجهاز البولي والجهاز التناسلي عند الذكور، دمشق، ١٩٧٨م.

١٥- المعجم الكبير، مجمع اللغة العربية، الجزء الأول، دار الكتب، القاهرة، ١٩٩٧م.

١٦- المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ٢٠٠٠م.

١٧- نوالة أحمد متولي، مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدولة أور الثالثة في ضوء المصادر المسمارية المنشورة وغير المنشورة، جمهورية العراق، وزارة الدولة لشؤن السياحة، الهيئة العامة للآثار والتراث، بغداد، ٢٠٠٧ م.

١٨- الياس بيطار، النباتات السومرية والآشورية والبابلية، معجم ودراسة مقارنة في ضوء العربية، الطبعة الأولي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ٢٠١١م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- Kinnier W, J. V., " leprosy in Ancient Mesopotamia" RA, 60, 1966. PP. 47-58.

2- Michalowski, P., The Lamentation Over The Destruction of Sumer and Ur, Winona Lake, 1989.

3- Oppenheim, A, L, " On the observation of the pulse Mesopotamian Medicine" Orientalia, Vol. 31, 1962, P. 27 - 33.

4- Thompson, R.C., "Assyrian Prescriptions for Diseases of the urine" Babyloniaca, 14, 1934, PP. 57-151.

5- Thompson, R. C., A Dictionary of Assyrian Botany , London , 1949.

6- Tompson, R.C., " An Assyrian Chemists Vadmecum " JRAS, October, 1934, pp. 769 - 782.

7- Tripathi, L. and Tripathi, J. N., Role of biotechnology in medicinal Plants Tropical. Pharmacetical Research, Vol.2. NO.2, 2003. pp. 243-253.

8- Tsukimoto, A., "A medical Text from the Middle Euphrates Region Priests and officials in The Ancient Near East ". Tokyo, March, 22 - 24, 1996, PP. 187 – 200 .